

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا عبدالمنعم بن عمرو بن عبداً ثنا الحسن بن يحيى بن حموية الكرمانى بمكة قال قال أبو الحسن التمارى قال أبو الحارث الأولاسى خرجت من حصن أولاس أريد البحر فقال بعض إخوانى لا تخرج فإنى قد هيات لك عجة حتى تأكل قال فجلست وأكلت معه ونزلت إلى الساحل فإذا أنا بإبراهيم بن سعد قائماً يصلى فقلت فى نفسى ما أشك إلا أنه يريد أن يقول لى امش معى على الماء ولئن قال لى لأمشيين معى فما استحكمت الخاطر حتى سلم ثم قال هيه يا أبا الحارث امش على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت أمشى فغاصت رجلى فالتفت إلى وقال يا أبا الحارث العجة أخذت برجلك .

حدثنا عبدالمنعم بن عمر ثنا الحسن بن يحيى قال محمد بن محبوب العماني سمعت أبا الحارث الأولاسى يقول خرجت من مكة فى غير أيام الموسم أريد الشام فإذا أنا بثلاثة نفر على جبل وإذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يمسا ذهاباً ولا فضاة فقلت وأنا أيضاً معكم فقالوا إن شئت ثم قاموا فقال أحدهم أما أنا فسائر إلى بلد كذا وكذا وقال الآخر وأما أنا فسائر إلى بلد كذا وكذا وبقيت أنا وآخر فقال لى أين تريد فقلت أريد الشام قال وأنا أريد اللكام فكان إبراهيم بن سعد العلوى فودع بعضهم بعضاً وافترقنا فمكثت حيناً انتظر أن يأتينى كتابه فما شعرت يوماً وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجل صاف قدميه يصلى فاضطرب قلبى لما رأيته وعلاني له الهيبة فلما أحس بى سلم ثم التفت إلى فإذا هو إبراهيم بن سعد فعرفته بعد ساعة فقال لى هاه فوبخنى وقال اذهب فغيب عني شخصك ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً ثم ائتني ففعلت ذلك فجئته بعد ثلاث وهو قائم يصلى فلما أحس بى أوجز فى صلاته ثم أخذ بيدي فأوقفني على البحر وحرك شفتيه فقلت فى نفسى يريد أن يمش على الماء ولئن فعل لأمشيين فما لبثت إلا يسيراً فإذا أنا برف من الحيتان ملء البحر قد أقبلت إلينا رافعة رؤسها فاتحة أفواها فلما